التطبيق الثاني: استنادا لما تمّ تناولها في المحاضرة (التطبيقات اللغوية : أنواعها وإعدادها) حلل النص الآتي لعبد العليم إبراهيم من كتابه - الموجه الفني لمُدرسي اللغة العربية-

تتحقق الأهداف التربوية للمواد الدراسية فى مجالين أساسيين ، هما :

١ ــ مجال التدريس ويشمل المنهج ، والكتب ، والوسائل الموضحة .

٢ ــ مجالات النشاط المدرسى ، وهى المواقف الطبيعية ، والفرص العملية ، التى تعالج فيها المواد الدراسية ، وإذا كان المجال الأول يتجه إلى النظريات والقواعد ، فإن المجال الثانى محوره التطبيق ، وترجمة هذه النظريات إلى إنتاج عملى مادى ، وإذا كان المجال الأول يتطلب فصولا دراسية ، وأنظمة معينة ، محددة الزمان والمكان فإن المجال الثانى تسوده الحرية ، والانطلاق ، والتخفف من هذه القيود الزمانية والمكانية .

مقتبس من الصفحة 398

نعلم التعبير من خلال القراءة. وأن نربط بين التعبير والقواعد، والتعبير والإملاء... إلخ.

ومن أبسط المسلمات اعتبار الأدب نوعًا خاصًا من أنواع القراءة. وبالرغم من هذه المسلمات البسيطة فنحن ما زلنا ندرس الأدب على أنه شيء خاص قائم بذاته. كما أن تدريس المشكلات النحوية من خلال موضوع أو نص شعري أو نثري أنفع وأفيد من تدريسه منفصلاً على أنه مادة قائمة بذاتها. فالنحو ما هو إلا وسيلة من وسائل كثيرة لتقويم اللسان والقلم.

ومن الملاحظ أيضًا إهمال تدريس الاستماع، مع أنه أهم الفنون اللغوية علي الإطلاق. يقول المفكر العربي العظيم ابن خلدون «إن السمع أبو الملكات اللسانية» فعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية الأخرى من تحدث وقراءة وكتابة. فالطفل الذي يولد أصمًا لا يتكلم ولا يقرأ ولا يكتب. وقد جاء إهمال تدريس الاستماع نتيجة الظن بأنه ينمو لدى الأطفال بطريقة آلية دون تعليم وتدريب مقصودين، أو نتيجة لعدم فهم أهمية عملية الاستماع وطبيعتها.

ومن الملاحظ أيضًا إهمال تدريس فن التحدث أو الكلام، إلا فيما يسمي عندنا بالتعبير الشفوي. وحتي الدرس المخصص لهذا اللون اللغوي قد هجر غالبًا أو أهمل، أو هو ــ في أفضل الأحوال ــ يؤدى بطريقة ميكانيكية مملة خالية من الروح ومن الإثارة، حيث أصبح التعبير الشفوي شكلاً بلا مضمون. ونظرًا إلى أن طرق التدريس عندنا تعتمد على الإلقاء وعدم إعطاء الحرية للتلميذ كي يتحدث ويعبر عن نفسه ويناقش، فقد أفرغ التعبير الشفوي من مضمونه وأصبح شكلاً بلا معنى حقيقي.

والنظرة التكاملية للغة تجعل من الضروري أن تكون كل مجالات اللغة موضوعات للتعبير الشفوي والتحريري علي السواء. فلا بأس من أن يعبر التلاميذ أو يناقشوا موضوعًا من موضوعات القراءة، أو قصيدة من قصائد الأدب، أو قصة من القصص المقررة عليهم. أو يلخصوا صفحة من كتاب، أو يكتبوا تقريرًا عن عمل أو درس أخذوه في أية مادة من مواد دراستهم. فاستمرار النظر إلى التعبير الشفوي على أنه: قم ــ تكلم ــ إجلس، يعتبر